السفل وذلك حكم الله فيمن حرمه توفيقه ولم يهده
طريقه فنعوذ بالله من الضلال والنزول الى منازل
الجهال فهذا حكم انقسام من يخرج من النار فيعطى
مثل عشرة امثال الدنيا واكثر ولا يخرج من النار
الا موحد ولست اعني بالتوحيد ان يقول بلسانه
لا اله الا الله فان اللسان من عالم الملك والشهادة
فلا ينفع الا في عالم الملك فيدفع السيف عن رقبته
وايدي الغاصبين عن ماله ومدة الرقبة والمال
مدة الحياة فحيث لا يبقى رقبة ولا مال لا ينفع القول
باللسان وانما ينفع الصدق في التوحيد وكمال
التوحيد لا يرى الامور كلها الا من الله تعالى وعلامة
ان لا يغضب على احد من الخلق بما جرى عليه اذ لا يرى
الوسايط وانما يرا مسبب الاسباب كما سياتي تحقيقه
في التوكل وهذا التوحيد متفاوت فمن الناس من له
من التوحيد مثل الجبال ومنهم من له مثقال ومنهم
من له مثقال خردلة وذرة فمن في قلبه مثقال دينار
فهو اول من النار وفي الخبر يقال اخرجوا من النار
من في قلبه مثقال دينار من ايمان واخرجوا من يخرج
من في قلبه مثقال ذرة من ايمان وما بين المثقال

والذرة

والذرة على قدر تفاوت درجاتهم يخرجون بين
طبقة المثقال وبين طبقة الذرة والموازنة بالمثقال
والذرة على سبيل ضرب المثل كما ذكرناه في الموازنة بين
اعيان الاموال وبين المنقود واكثر ما يدخل الموحدين
النار مظالم العباد فديوان العباد هو الديوان الذي
لا يترك فاما دقيقة السيئات فيسارع العفو او اكثر لتكفير
الهاقي الا ان العبد بين يدي الله تعالى وله من
الحسنات امثال الجبال لو سلمت له لكان من اهل
الجنة فيقوم اصحاب المظالم فيكون قد سبب هذا
العوض واخذ مال هذا وضرب هذا فيقضى من
حسناته حتى لا تبقى له حسنة فتقول الملايكة بارينا
هذا قد فنيت حسناته وبقي طالبون كثير فيقول
الله تعالى القوا من سياتهم على سياته وصكوا له
صكا الى النار وكل هلاك هو بسيئة غيره بطريق
القصاص فكذلك يمحو المظلوم بحسنة الظالم
اذ ينقل اليه عوضا عما ظلم به وقد حكى عن ابن الجلى
ان بعض اخوانه اغتابه ثم ارسل اليه ليستحله فقال لا
افعل ليس في صحيفتي حسنة افضل منها فقال
فكيف امحوها وقال هو وغيره ذنوب اخواني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)